

52 - فضل فريضة حج بيت الله الحرام في الإسلام - الخطب

المنبرية - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله الذي جعل الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام وجعل الحج أحد أركان الإسلام وأوجبه على عباده ليترقوا في مقامات العبودية عند الله نزلاً. ويقترب إليه عز وجل زلفى - [00:00:00](#)

ليحلوا من ولايته مقاماً جليلاً. واسقطه برحمته عمن لم يستطع إليه سبيلاً. وشهاد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وشهاد أن محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه. صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً - [00:00:30](#)

اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. وقوموا بما اوجب عليكم من الفرائض والواجبات لتناولوا من ربكم أفضل الاعطيات واحسن المقامات.

لتناولوا من ربكم أفضل واحسن المقامات. الاوامر من افضل المقامات عند الله. ان يقوم العبد لله مختبراً - [00:01:00](#)

خاشعاً في اداء ما افترض عليه من العبادات الواجبات. ثم ما تبع ذلك من النوافل والقربات الا وان مما اوجب الله على عباده عبادة

الحج. فقد امر الله عز وجل بها - [00:01:30](#)

قال تبارك وتعالى واتموا الحج والعمرة لله. وقال عز من قائل والله على حج البيت من استطاع اليه سبيلاً. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. وقال النبي عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا. رواه مسلم. وقال - [00:01:50](#)

عليه الصلاة والسلام. لما سئل عن اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله. قيل ثم وماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟

قال حج مبرور متفق عليه. وفي رواية - [00:02:20](#)

صحيحه عند الامام احمد والطبراني. قال عليه الصلاة والسلام ثم حجة برة تفضل سائر الاعمال كما بين مطلع الشمس الى مغربها.

وفي الصحيحين انه قال صلى الله عليه وسلم العمرة - [00:02:40](#)

سئل العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. وقال عز فقام عليه الصلاة والسلام مبيناً فضل الحجاج والمعتمرين

قال ما ترفع ما ترفع ابل الحاج في رجلان ولا تضع يدا الا كتب الله له بها حسنة او محا عنه سيئة او رفع - [00:03:00](#)

بها درجة رواه البيهقي وصححه ابن حبان. وقال عليه الصلاة والسلام عن يوم من ايام الحج وعن وقف وفضله. قال ما من يوم اكثراً

من ان يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة. متفقاً - [00:03:30](#)

متفقاً عليه وقال عليه الصلاة والسلام الحجاج والعمار وفد الله يعني الوفود الوفود الوفود الوفود الوفود الوفود

العمار وفدهم وفدهم

- [00:03:50](#)

وبدنه وكان من المكلفين فليبارد الى اداء ما فرض الله عليه من الحج ولا يؤخر ذلك فيحال عليه سخط الله. فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعجلوا الى الحج - [00:04:20](#)

عن الفريضة رواه احمد والاصبهاني وحسنه الالباني. وليحذر الذي يترك الحج الفريضة. يحذر من سخط الله ومن عقوبته ويحذر ان

يختتم له بخاتمة السوء. وخاتمة الردة عن الاسلام. فان - [00:04:40](#)

قام خطير فقد صح عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من ملك زاداً وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت

يهودياً او نصرانياً. وذلك لأن الله تعالى - [00:05:00](#)

قولوا في كتابه والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين رواه الترمذى والبىهقى. وروى ابن سعيد ابن منصور عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال لقد - 00:05:20

قد هممتم ان ابعث رجالا الى هذه الامصار. فينظر كل من كان له جدال يعني سعة من من المال كل من كان له جدا ولم يحج ليضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم - 00:05:40

المسلمين فيجب يا عباد الله يجب على من لم يحج وهو مستطيع الحج ان يبادر اليه لما صح عن ابن فيما قول النبي صلى الله عليه وسلم قال تعجلوا الى الحج يعني الفريضة. فان احدكم لا يدرى - 00:06:00

فيما يعرض له رواه احمد. اللهم وفقنا لطاعتک ورضوانک. واعذنا من غضبك وعصيائک يا رب العالمین. عباد الله اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولکم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم. استغفر الله - 00:06:20

الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثيرا. اما بعد فانما - 00:06:40

قدم ذكره من النصوص والاحکام في حق من استطاع الحج. وقدر على الوصول الى مكة. واما ما من لم يستطع ذلك ولم تتهيأ له الفرصة لسبب من الاسباب. فان الله تعالى قد عذرها - 00:07:10

قد عذرها عز وجل اذا علم منه صدق النية على اراده اداء الفريضة او اراده تكرار الحج والعمرة فقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من هم بحسنة فلم يعملها - 00:07:30

كتبها الله له حسنة كاملة. يعني هم بها ومنع منها لسبب من الاسباب. كتبها الله الله له حسنة كاملة. ومن هم بحسنة فعملها كتبها الله له عشر حسناً الى سبع مئة ضعف الى - 00:07:50

اضعاف كثيرة. فطيبوا نفسها يا عباد الله. من لم يستطع ان يصل الى مكة لعذر من الاعذار فلتطلب نفسه وليبشر بفضل الله ورحمته. فان فضل الله واسع. اذا جزم على النية وعزم عليها - 00:08:10

وتحسر عليها وارادها. كتب الله له اجر الحج. عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله الله عليه وسلم في غزوة فقال لنا ان بالمدينة رجالا ما سرتهم مسيرا ولا - 00:08:30

قطعتم واديَا الا كانوا معكم. جبسهم المرض. رواه مسلم. ورواه البخاري عن انس بلفظ ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلکنا شعبا ولا واديَا الا وهم مع جبسهم العذر. فكتب الله يا عباد الله. كتب الله لهم الاجر اجر الجهاد. لما في قلوبهم - 00:08:50

من النية لما علم الله صدق نيتهم كتب لهم الاجر وهم في بادهم. فالحمد لله على جوده واحسانه فاذا هممتم بالطاعة صادقا جازما ولم تستطع فعلها لعذر من الاعذار المانعة. فاعلم ان الله كتب لك - 00:09:20

لك اجرها وانت في بيتك. ومن ذلك يا عباد الله من لم يحصل له الاذن للحج من عمله او لم يعطى تصريحا للحج او لم يوجد ثمن الحملات لكونها غالبة. لكونها غالبة الاجرة مرتفعة الثمن - 00:09:40

فتكتفيه نيته ان شاء الله. اما الحج بدون تصريح فقد افتى العلماء بأنه غير جائز. وقد سئل الامام العلامة الشيخ محمد الصالح العثيمين رحمة الله تعالى هذا السؤال واقرأه عليكم لما فيه من الفائدة - 00:10:00

قال السائل ما حكم من ذهب الى الحج ولم يأخذ تصريحا حيث يقال او يقول بعض الاشخاص يقول له ادخل بدون احرام ثم اذبح فدية فما حكم ذلك؟ فاجاب رحمة الله اما ان يقول - 00:10:20

ادخل بلباسك العادي واذبح فدية فهذا من اتخاذ الله ام اتخاذ ايات الله هزوا قد فرض الله عليك اذا احرمت ان لا تلبس القميص ولا السراويل الى اخره يعني ما في الحديث الذي فيه المحظور - 00:10:40

قال وانت تبارز الله تعالى بهذه المعصية وتدعى انك متقرب اليه لا سيما اذا كان الحج نفلا سبحان الله التقرب الى الله بمعصية. هذا غلط عظيم. وحيلة على الله عز وجل - 00:11:00

كيف تتحليل على الله بهذا؟ وانت تريد ان تفعل السنة. فنقول يقول الشيخ فنقول ابقى في بلادك واعن من يريد الحج على حجه

ويحصل لك الاجر. ثم قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله. واما الثانية وهي التحيل على - 00:11:20
الانظمة فانا ارى ان الانظمة التي لا تخالف الشرع يجب العمل بها. اذا كانت لا تخالف الشرع طاعة ولي الامر فطاعة ولي الامر فيما لم يتضمن ترك واجب او فعل محرم واجبة. ثم - 00:11:40

اني اقول في غير معصية الله هي طاعة لله عز وجل. لان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فنحن اذا اطعناولي الامر بغير معصية نتقرب الى الله - 00:12:00

في هذه الطاعة وتقرينا الى الله او تقرينا الى الله بطاعة ولي الامر بعدم الحج يعني ابي تصريح هو طاعة لله واجبة. وترك حج النفل ليس معصية. فلا ارى الناس يتکلفون ويختلفون - 00:12:20

ولي الامر الذي في مخالفته مخالفة لله عز وجل في امر لهم فيه سعة. والحمد لله. انتهى كلام الشيخ رحمة الله وخلاصة الامر يا عباد الله ان العبد اذا صدق الله في نيته وامتنع لعدم قدرته او - 00:12:40

الاذن له في ذلك. فان امتناعه يكون قربة يتقرب بها الى الله. وكذلك المرأة اذا لم تجد من من اهلها او من يذهب معها محراً للحج. فانها معذورة وفي نيتها مأجورة. اما من - 00:13:00

عاجزة عن الحج لمرض دائم لا يرجى شفاؤه. او لكبر سن لا يستطيع معه السفر واداء المناسك عنده مال يكفي للحج. فيجب عليه ان ينيب عنه. من يحج عنه الفرض والعمرة. لانه قال - 00:13:20

قادر بما له عاجز بيده. فهذا هذا الذي ينبغي عليه. الا وصلوا وسلموا على محمد رسول الله. كما امركم ربكم عز وجل. اللهم صلي وسلم على محمد وعلى آل محمد. كما صلیت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - 00:13:40

مجيد. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا. واهدهم سبل السلام. واجعل - 00:14:00
اوياهم هداة مهتدین. غير ظالين ولا مضلين. اللهم اصلاح لهم البطانة. اللهم اصلاح لهم البطانة انهم على كل خير. اللهم اجعل عملهم في رضاك. واجعله في صالح عبادك المؤمنين. اللهم سدد رأيهم وعملهم. واعذهم من - 00:14:20
طالت السوء يا رب العالمين. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:14:40